

## فصل فى العبادة

أعلم أن فى الصحابة رضى الله عنهم ممن يسمى عبد الله مائتين وعشرين رجلاً، لكن اشتهر اطلاق اسم العبادة على أربعة. منهم وهم:

عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا ذكرهم أهل الحديث وغيرهم من العلماء. قيل لأحمد بن حنبل رحمة الله فابن مسعود رضى الله عنه قال: ليس من العبادة. قال الحافظ البيهقى رحمه الله سببه أن ابن مسعود رضى الله عنه تقدمت وافته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم فإذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادة وفعلهم أو مذهبهم. قلت: وأما قول الجوهري فى صحاح اللغة ابن مسعود منهم وحذف ابن عمر فليس مقبولاً منه وكيف يعارض بقول الإمام أحمد وغيره والله سبحانه أعلم.